المؤلف:- عبدالله حسن الفارسي

مقدمة:-

ظهرت شركة آمبريلا التي تقوم بعمليات جينية سرية في مدينة راكون، وكان فريق النجوم –آلفا- المكون من جيل فلنتاين وكرس ريدفيلد وباري وآلبرت ويسكر وغيرهم في مهمة إلى قصر غريب حدثت فيه أمور غريبة ليستطلعوا المكان، فكان آلبرت ويسكر –قائد الفريق- رجل غامض من شركة آمبريلا، وخان أصدقائه وحاول قتلهم، ولكنهم تمكنوا من الفرار بعيداً، ولكن عدوة الفيروس "تي" انتشر في مدينة راكون بشكل كبير، وتحول أغلب سكان المدينة إلى وحوش شرسة لا تفرق بين الصديق والعدو، يتلهفون لأكل لحوم البشر.

وفي مختبرات آمبريلا، تمكن الدكتور ويليم بيركن من أعداد فيروس أقوى من السابق، إنه الفيروس "جي"، وحاولت الشركة أن تأخذ أبحاثه ولكنه حقن نفسه بها، وتحول إلى وحش كاسر مخيف، والأسوء من ذلك أن الفيروس انتشر هو كذلك في المدينة، فكان من الحكومة أن تنفي مدينة راكون لتمنع انتشار العدوة إلى الدول الأخرى، هرب آلبرت ويسكر، وهربت جيل مع كارلوس اوليفيرا، وكذلك كلير ريدفيلد شقيقة كرس مع ليون اس كينيدي، واطلقوا الصواريخ النووية لتنفى مدينة راكون.

وبعد سنة من الحادثة، حدثت هذه القصة...

الفصل الأول:- التخرج

انتهت امتحانات آخر العام، وكان الجميع ناجحون ومتفوقون في درجاتهم، ما عدا حسن وعبدالرحمن وإسماعيل وسعيد، الذين نجحوا بدرجات متدنية جداً.

سعيد: [لااا، لن يفرح أبي بهذه الدرجات]

كان سعيد طويل القامة، نحيف الهيكل، عيونه بنية، وكان الجميع يقفون عند البقالة القريبة من المدرسة، وكانوا يرتدون الثياب الرسمية –الكندورة والغترة- ومن ثم نظر إسماعيل إليه.

إسماعيل: [على الأقل انتهينا من دراستنا العليا...]

[هذا صحيح، ولكني كنتُ أطمح بالمزيد من الدرجات]

[للأسف، نحن لم نراجع جيداً للامتحانات]

كان أسماعيل قصيراً ونحيفاً، اسمر قليلاً ذو عيون عسلية وشعر ناعم.

عبدالرحمن: [جيد، ماذا ستفعلون بعد أن تخرجنا يا شباب؟!]

حسن: [لنذهب إلى سوق... سأشتري بضع حاجات]

كان عبدالرحمن سمين جداً ذو مظهر لطيف وابيض البشرة، يوحي للناظر أنه لطيف وودود، ولكنه كان عكس ذلك، والشيء الذي يميزه به هو وسامته الفريدة من نوعها، وكان حسن مثل إسماعيل ولكنه ابيض البشرة.

سعيد: [هيا نذهب إلى كارفور، سنتمشى ونتعرف على أقراص الالعاب الجديدة]

إسماعيل: [ولكني لا أملك المال]

عبدالرحمن: [لا داعي لذلك... فنحن لن نشتري شيئاً]

حسن: [ولكنني سأشتري...]

سعيد: [كما تشاء، لنذهب إلى هناك...]

أستقلوا سيارة أجرة واتجهوا إلى كارفور، وفي أثناء طريقهم إلى هناك.

قال حسن: [سأكمل دراستي في أمريكا]

سعيد: [إما عني أنا، فلا بد لي من التحاق بالكلية التقنية العليا]

عبدالرحمن: [وأنا كذلك...]

سعيد: [ماذا عنك يا إسماعيل؟...]

إسماعيل: [كم أتمنى أن أكمل دراستي! ولكن هذا أمر صعب بالنسبة لي]

تعجب منه الجميع، سأل حسن: [ما الأمر؟!]

إسماعيل: [لا أملك الجنسية... فهذا كل شيء]

[ولكنك تملك جواز سفر...]

[أجل، ولكن ما فائدتها بدون الجنسية يا حسن؟]

لم يقل له شيء، بل نظر أمامه فقط، وشعر الجميع بالحزن من أجله.

ومضت الثلاث سنوات، وتخرج الجميع من كلياتهم وجامعاتهم، إذ تخرج سعيد البالغ من العمر ٢١ سنة وعبدالرحمن ٢١ سنة من الكلية، وعمل إسماعيل البالغ من العمر ٢٠ في المطار رغم أنه يريد أستكمال دراسته، وأخيراً، تخرج حسن البالغ من العمر ٢١ من الجامعة في أمريكا، وفي المطار، كان حسن ينتظر الطائرة التي ستعيده إلى الديار، فكان هناك رجل

طويل يرتدي نظارة شمسية ذو ملامح عدوانية وشعر أشقر، يراقبه من مسافة خمسة أمتار.

أقترب منه وسأله: [هل أنت عربي؟]

حسن: [نعم، أنا كذلك]

[من أي دولة أنت؟]

[من الإمارات... هل تريد مني شيئاً يا سيدي؟]

[لا شي، ولكني أحب التعرف على الناس من مختلف الدول، هل لك أن تصبح صديقي؟]

[هذا من دواع سروري يا سيدي]

[لا داعي لتناديني سيدي، أدعى آلبرت... آلبرت ويسكر]

[وأنا حسن... حسن المنصوري]

[تشرفنا... هل أنت راحل لبلادك؟!]

[أجل يا صديقي...]

ثم صدر صوت يقول: [الطائرة المسافرة إلى الإمارات ستغادر الآن... الرجاء الإسراع للوصول إلى طائرة]

قال حسن: [لا بد لي من المغادرة... إلى اللقاء]

[لحظة، خذ بريدي الالكتروني ورقم هاتفي...]

أعطاه آلبرت بطاقة تحتوي كل شيء، وقال له: [أراك قريباً]

وغادر المكان متجهاً إلى الطائرة بسرعة.

وفي الطائرة، تسائل حسن: [من يكون ذلك الرجل؟! لما أراد مصادقتي؟! ربما أراد حقاً التعرف على أناس من الإمارات، يا إلهي كم أنا مشتاق لرؤية أقاربي وأصدقائي]

أتت إليه النادلة وقالت: [هل تريد شيئاً يا سيدي؟]

[لا شكراً، لا أريد شيئاً...]

في الحقيقة هو كان يريد رقائق البطاطا والعصير، ولكنه لم يكن يملك المال الكافي.

ولم تمضي سوى عشر ساعات، حتى وصلت الطائرة إلى الإمارات أخيراً في الساعة الثامنة مساءً، وكان هناك الكثير من الناس لأستقباله، حتى أصدقاءه، ورجع إلى البيت وهو منهك من السفر، فنام بعمق شديد.

وفي صباح اليوم التالي، نهض من سريره وأخذ حماماً، وفتح حاسبه، وعندما فتح المسنجر أضاف بريد آلبرت ويسكر في بريده، ليجده متصلاً بعد ثوان من إضافته.

قال حسن: [مرحباً...]

رد آلبرت: [مرحباً بك...]

><><><><><><><><><><><><><><><

الفصل الثانـي:- الجزيرة الصناعة

حسن: [مرحباً يا آلبرت... ها نحن نتحدث على المسنجر]

آلبرت: [في الحقيقة أريد مساعدتك يا صديقي]

[ما الأمر؟!]

[أريد أن أقوم بتجربة أبحاثي، هذا كل شيء]

[ماذا؟؟ لم أفهم...]

[قل لي... بما تخطط هذه الأيام يا صديقي]

[بصراحة نخطط بالذهاب إلى جزيرة السمكة غداً...]

[جزيرة ماذا؟!]

[إنها جزيرة صناعية تقع في الخليج العربي، ومساحتها عشرة كيلومترات، قررنا أنا وأصدقائي الذهاب إلى هناك للسياحة]

قال آلبرت لنفسه: [إنها المكان المناسب لتجربة أبحاثي الجديدة، ستكون رائعة بالتأكيد]

ثم قال لحسن: [أنا راحل الآن، سأتحدث معك فيما بعد... ولكني أحتاج إلى رقم هاتفك]

[وماذا ستفعل برقم هاتفي؟!]

[هيا أعطني أياها... سأتحدث معك...]

أعطاه رقم هاتفه ومن ثم غادر آلبرت من فوره، واتجه إلى مختبره وينظر إلى بضع أنابيب مخبرية وكانت تحتوي على سوائل ملونة، التقط أحدها بيده.

وقال: [ستكون تجربة مثيرة، كم أنا متشوق لتجربتها!!]

وضحك ضحكة شريرة عالية توحي بالشر.

وبعد صلاة الظهر، تجمع الأصدقاء الأربعة في مطعم راقي المستوى، وكانوا يتحدثون عن رحلتهم التي ستكون غداً في جزيرة السمكة، ولقد بدا عليهم الحماسة.

قال إسماعيل: [لا أقدر على تحمل نفسي، أريد الذهاب إلى هناك الآن]

سعيد: [سنبقى هناك لمدة ثلاثة أيام فقط، سيتسنى لنا زيارة معالمها الرائعة]

عبدالرحمن: [حقاً، ستكون أياماً لا يمكن نسيانها... أليس كذلك يا حسن؟]

كان حسن مشغول البال بسبب آلبرت، لقد قال له بأنه يحتاج إلى مساعدته، ولكن... أي نوع من المساعدات يحتاج؟!

ودخلت المطعم إمرأة شقراء ذو شعر قصير وعيون رمادية المطعم، ولقد بدت أمريكية، جلست على طاولة قريبة منهم، ونظر إليها سعيد وهي حدقت به، ومن ثم قال.

[إنها أجنبية، أحب التحدث إلى أجنبيات، خصوصاً إذا كانت فتاة جميلة]

إسماعيل: [يالك من وقح، لا تنظر إليها]

أتت النادلة إليها فطلبت وجبتها بسرعة، ومن ثم أستغل سعيد الموقف وقال لها باللغة الانجليزية.

[مرحباً يا سيدة]

ردت: [أوه، أهلاً بك]

[ما رأيك بمدينتنا، أليست جميلة؟]

[بالتأكيد، لقد أحببتها]

التفت لها عبدالرحمن وقال: [أنا عبدالرحمن، وهذا سعيد وإسماعيل وحسن]

قالت بابتسامة شفافة: [وأنا جيل...]

قال سعيد: [سررنا بلقائك يا سيدة جيل... وأهلاً بك في مدينتنا]

قالت جيل: [أوه، شكراً، كم أنتم لطفاء!]

[هل أنتِ سائحة؟!]

[أجل، أتيت إلى هنا لأني أحب الشواطئ الهادئة، وحرارة دولتكم مرتفعة مما يشدني إلى ذلك]

[أوه، أتمنى لكِ وقتاً ممتعاً هنا]

ومضى الوقت بسرعة في الحديث، وتناولوا الطعام وغادروا المكان مودعين جيل التي لا تزال تأكل.

وكأن هذا اليوم لم يكون سوى دقيقة وركضت كالبرق، إذ وجد سعيد والباقون أنفسهم يجلسون على كراسي الطائرة المسافرة إلى جزيرة السمكة الواقعة في مركز الخليج العربي، ولم تمضي سوى نصف ساعة حتى وصلوا إلى هناك في التاسعة صباحاً، وأستقلوا سيارة أجرة التي قادتهم إلى الفندق، ولم يكن أي فندق بل فندق سبع نجوم، راقي لدرجة عالية جداً من المستوى.

كانت جيل تمشي برفقة الندلاء الذين يحملون حقائبها إلى غرفتها، ولقد سافرت جيل إيضاً إلى جزيرة السمكة ولكنها حجزت في فندق خمس نجوم، فحدث هناك شيء لم يطرأ على مخيلتها أبداً.

لقد صادفت رجلاً مألوفاً عند باب الدخول إلى مبنى الفندق الكبير، لقد عرفها، ولكنها لم تتذكره جيداً.

قال الرجل: [جيل... ما الذي تفعلينه هنا؟!]

تعجبت منه، لقد كان بني الشعر، وسيماً ذو عيون بنية، أسمر البشرة قليلاً.

قالت: [أعذرني، ولكني لا أتذكرك جيداً... لقد رأيتك من قبل]

[هذا أنا... أنظري إلى عيني...]

فجأة تذكرته بدون أن تدرك لفظت أسمه: [كارلوس!! غير معقول!!]

[لقد مضت خمس سنوات تقريباً...]

[أجل... مدة طويلة، ولكن كيف لي أن أنساك؟! أعذرني]

[لا عليكِ، قولي لي ما الذي جعلكِ تأتين إلى هنا يا جيل؟!]

[لا شيء، جئت بمفردي لأستمتع بوقتي، فلقد مللت من عملي، وأخذتُ أجازة]

[هل تذكرين؟! لقد واجهنا الموت خمسون مرة في مدينة راكون]

دخلت جيل وأعطاها النادل مفتاح غرفتها، ودعت كارلوس بالجلوس على الأريكة الفاخرة الموجودة بالقرب من المطاعم.

قالت: [لقد كانت أياماً عصيبة، لا أصدق أننا نجونا من تلك الكارثة]

[لقد هربنا على آخر لحظة، وكان المنتقم (نمسيس) يلاحقكِ حتى تمكنا من قتله، لقد كان مخيفاً]

[دعنا ننسى الماضي، وأخبرني عن حالتك الآن..]

توجه الأصدقاء إلى الملاهي، وأخذوا يلعبون ويمرحون بوقتهم، حتى غروب الشمس، ومن ثم رن هاتف حسن الذي كان يجلس مع أصدقاءه على الكرسي الموجود في الحديقة، وعندما نظر إلى الشاشة، لاحظ أنه رقم غريب

ولم يكن مألوفاً.

رد على الهاتف، وابتعد عن أصدقاءه.

قال: [مرحباً...]

[مرحباً يا صديقي، هذا أنا آلبرت..]

[ماذا؟! أوه، أهلاً آلبرت كيف حالك؟]

[أين أنت الآن؟]

[كما قلت لك، أنا الآن في جزيرة السمكة السياحية]

[أعلم ذلك، ولكن أين أنت بالضبط؟!]

[أنا الآن في الحديقة العامة، مع أصدقائي]

[حسناً، أريد التحدث إليك على الأنفراد...]

[أنا لوحدي الآن... قل ما عندك]

[أتجه إلى البوابة الرئيسية، ستجدني هناك]

[ماذا؟!]

أغلق آلبرت هاتفه، فصرخ حسن لأصدقائه: [سأذهب إلى الحمام وأعود... أبقوا هنا]

اتجه حسن إلى البوابة بسرعة، فلم يجده هناك، ولكن آلبرت وجده، ومسك كتفه الأيسر.

قال: [أنا هنا...]

[أوه، أهلاً يا آلبرت]

[أريد مساعدتك في تجربة بحثي]

[لقد فكرتُ في ذلك، ولكن كيف لي أن أساعدك؟!]

[تعال معي...]

أخذ حسن يلاحق آلبرت وهو لا يعلم بما يفكر به، واتجهوا إلى مكان بعيد لا يراهم الناس، أعطاه آلبرت مسدساً مزوداً بحقنة مملوئة بسائل بنفسجي.

سأل حسن: [ما هذا؟!]

[إنه الفيروس "جي" وهو أقوى من الفيروس "تي"]

[ماذا؟ لم أفهم شيئا!!]

[اسمع، هل تعرف ما الذي سيحصل لو حقنت هذا الفيروس بأي شخص؟]

[كلا... ما الذي سيحصل؟]

[سيتحول إلى وحش آكل للحوم...]

ضحك حسن بصوت عالي مستهزءاً بما قاله آلبرت له.

قال: [نكتة ظريفة... شكراً لك]

ضحك آلبرت: [ستكون نكتة بالفعل، إذا لم تجربه]

[ماذا؟!]

[جرب هذا الفيروس، وسترى ما سيحصل]

تعجب حسن، وتسائل ما إذا كان يقوله صحيح أم لا.

قال آلبرت: [حظاً موفقاً...]

وقفز عالياً متجاوز السور، تفاجئ عبداللعزيز ودهش من قفزته وقال: [يا إلهي... إنه خارق!!]

فنظر إلى المسدس المزود بالحقنة، وقال: [سأجربه...]

سقطت نظراته على أحد العمال، فأطلق عليه الفيروس بلا تردد، تألم الرجل ودخلت جميع ذرات الفيروس في جسمه.

فخلع الأبرة وقال: [تباً ما هذا؟!]

فصار يتألم ووجه أصبح شديد البياض، وصرخ بقوة وكأنه سينفجر الآن، أو أن دودة تأكل أجزاءه الداخلية.

هدئ الرجل، ونظراته إلى الأسفل، سأل أحد الرجال الواقفين هناك: [ما به؟!]

تقدم أحدهم إليه، ونظر إلى عينيه التي أصبحت شديدة البياض، فقال له: [هيا يا رجل، كفاك مزاحاً]

فهجم عليه مصدراً صوتاً كالوحوش الجائعة: [ييياخخخخ]

وعضه على رقبته بقوة وسار الدم ينهمر عليه، والرجل من شدة الألم أخذ يصرخ كالمحترق الذي يبحث عن شيء ليطفأه.

اسقط حسن المسدس من يده وهو يقول: [يا إلهي!! ماذا فعلت؟!]

><><><><><><><><><><><

الفصل الثالث:- انتشار العدوى

ركض حسن إلى أصدقاءه وطلب منهم المغادرة، ووافقوا على طلبه بسرعة لأنهم تعبوا من التجوال في الحديقة، ولم تمضي سوى نصف ساعة حتى وصلوا إلى الفندق، دخل حسن غرفته واتصل بآلبرت.

[مرحباً... آلبرت]

[أوه، أهلاً يا صديقي]

[كل ما قلته صحيح، إن الفيروس حول الرجل إلى وحش، رأيته وهو يأكل لحم أحد الرجال هناك]

[لقد أخبرتك، ولكنك لم تصدقني... والفيروس سوف ينتشر]

[ماذااااااا؟!]

[كما سمعت، سينتشر الفيروس...]

[وكيف ذلك؟!]

[إذا عض المصاب برجل سليم، فهو ينقل له الفيروس...]

[هل أنت جاد؟!]

[وهل تراني أمزح معك؟!]

قال حسن لنفسه: [يا إلهي!! إذا كان كلامه صحيحاً، فهذا يعني...]

[وليس هذا فقط... إذا أزداد الفيروس، فإن الإنسان يتحول إلى وحش حقيقي... حسناً، سأكلمك لاحقاً... فتجربة أبحاثي لم تنتهي بعد]

[ماذاااا؟! وكيف ستنتهي؟!]

[لا تستبق الأمور... ويستحسن أن يبقى هذا الشيء بيننا فقط، أراك فيما بعد]

[ولكن... لحظة... لحظة...!! سحقاً أغلق الهاتف]

ولم تمضي سوى ساعة حتى انتشر الفيروس في الجزيرة بشكل رهيب، وبسرعة لا يمكن تصديقها.

دخل كارلوس إلى الفندق بسرعة، واتجه إلى غرفة جيل، ولم تكن موجودة هناك، فبحث عنها حتى وجدها تجلس في مطعم وفرقة مغنية تغني أغنية ألمانية قديمة.

[جيل... جيل...]

التفتت إليه، وقالت بسعادة: [أوه، كارلوس تعال وشاركني الطاولة]

وقف أمامها وهو يلهث من التعب، فقال: [أريد التحدث إليكِ بإنفراد]

[ولماذا؟! ما الذي حدث؟]

[تعالي بسرعة...]

مسك يدها وسحبها بقوة إلى الخارج، وعندما أصبحا لوحدهما.

قال لها: [حدث شيء لم يكن في الحسبان...]

[وما الذي حدث؟!]

[وكأن الزمن رجع إلى الوراء خمس سنوات!!]

[قل بسرعة ما الذي حدث؟!]

[أحد ما نشر الفيروس في هذه الجزيرة]

فتذكرت يوم كانت تحاول الفرار من البشر المتحولون إلى الزومبي.

قالت: [ربما كنت تهذي يا كارلوس]

[لا... لم أكن أهذي... لقد قابلت واحداً منهم، وقتلته بيدي... بكسر رقبته]

[لا أصدقك... أنت تحلم]

[إن هذه الجزيرة صغيرة جداً... والفيروس سينتشر فيها بسرعة، علينا الفرار!!]

[يبدو أنك متأثر بما حصل في مدينة راكون... فصرت تتخيل أن الفيروس وصل هنا... وربما قتلت رجلاً بريئاً أيضاً]

صرخت إمرأة بصوت عالي، فأسرع كارلوس وجيل إليها، فرأت أن رجلاً شديد البياض يأكلها من خصرها حتى ماتت.

قالت جيل بقلق: [غير معقول!! لا أريد الرجوع إلى الماضي... لاا!]

[علينا الخروج بسرعة قبل أن يفوت الأوان!!]

فدخلت مجموعة كبيرة من آكلي لحوم البشر (الزومبي) إلى الفندق، فمسك كارلوس يد جيل وهربا من المخرج.

خرج حسن والباقون من الفندق، بعد أن اقنعهم حسن بذلك.

قال: [لا بد أن نغادر إلى ديارنا]

إسماعيل: [هل تمزح؟! لقد قررنا المكوث هنا ثلاثة أيام]

سعيد: [ما الأمر؟!]

تذكر حسن حديث آلبرت: [*دع الأمر بيننا فقط*]

حسن: [لا شيء...]

عبدالرحمن: [أنت تتصرف بغرابة هذا اليوم... هل أنت مريض؟]

[كلا... أنا بخير...]

إسماعيل: [هيا نتمشى في شوارع الجزيرة]

عبدالرحمن: [فكرة رائعة... هيا بنا إذن]

غادروا وتركوا حسن وشأنه. فاتصل آلبرت به.

قال: [هيا أصعد إلى سقف الفندق... أنا هناك]

[ماذا؟ هل أنت جاد؟!]

[هيا تعال ولا داعي لكثرة الأسئلة...]

[حسناً...]

أغلق الهاتف، وأسرع إلى السقف، فوجد أن الباب مفتوح، وكان هناك أشياء غريبة لم يراها من قبل، لقد كانت هناك حواسيب وكبسولة كبيرة، وبضع محاليل مخبرية.

قال آلبرت: [لقد رأيتك مع رجل سمين]

[هل تقصد صديقي عبدالرحمن؟!]

[أجل... أقصده هو]

[ولما تسأل عنه؟]

[أحضره إلى هنا... لوحده دون الآخران...]

[لماذا؟!]

[سوف نجرب عليه الفيروس الجديد الذي ابتكرته]

[أوه، ستجرب الفيروس؟! كيف سيكون مظهره؟! هل سيصبح آكل لحوم البشر؟!]

[لا أدري... أحضره إلى هنا لنختبر الفيروس]

نزل حسن من الفندق إلى الطابق التالي، فقام بالاتصال إلى عبدالرحمن وأمره أن يأتي بدون الآخران –سعيد وإسماعيل- ولم تمضي سوى دقائق قليلة حتى وصل عبدالرحمن إلى غرفته.

[حسن... أين أنت؟! لقد عدت..]

فتلقى ضربة قوية على رأسه، ففقد وعية.

حسن: [كيف ستنقله؟ إنه ثقيل الوزن]

آلبرت: [أجل، إنه من العيار الثقيل]

[كم أنا متلهف!!]

[يبدو أنك متحمس أكثر مني]

وحمل عبدالرحمن بيد واحدة ليصعد به إلى الأعلى، ولقد تغيرت نفسية حسن بطريقة غريبة، رغم إن عبدالرحمن صديق طفولته، إلا أنه لم يتأثر أبداً، وكأنه لم يحدث شيء، بل أصبح أكثر تحمساً إلى مشاهدة نتائج الفيروس الجديد.

كان سعيد وإسماعيل يتمشيان في الشوارع الجميلة، والتي تحيطها الزهور الفاتنة.

تسائل سعيد: [ما الذي أخر عبدالرحمن وحسن؟]

[لا أعلم... ما رأيك أن نعود؟]

فسمعا صوت صراخ إمرأة، فتوجها إليها ليشاهدوا رجلاً مشوهاً وكأنه مسلوخ الوجه يأكل كتفها ولحمها بشراسة، دهش إسماعيل وسعيد، وعندما أدرك

كلاهما أن المرأة ماتت، نظروا إلى الرجل المشوه، الذي هجم عليهم بقوة وسرعة، هربا منه بخوف وأعياء.

سأل سعيد وهو يهرب وخلفه إسماعيل: [ما هذا؟!]

[لا أعلم، وكأنه آكل لحوم البشر]

وصلا إلى ساحة مليئة بالزومبي، فتهجموا هم أيضاً عليهما، ومسك سعيد يد إسماعيل وركضا بسرعة محاولان العودة إلى الفندق، وعندما انعطفا لليمين في زقاق المبنى المجاور، صدمهما جسم قوي مفتول العضلات.

صرخت جيل: [إنهم في كل مكان!!]

ساعد كارلوس سعيد وإسماعيل على النهوض، فشكراه، ولكن الأمر غير مناسب لذلك، فقط انتشر الزومبي في كل مكان، وهم الآن باتجاههم.

سأل سعيد كارلوس بالانجليزية: [ما الذي يحدث؟]

أجاب: [لا يوجد هناك وقتٌ للشرح... علينا الخروج من هنا أولاً]

ألتفت يميناً ويساراً ليجد باباً أزرقاً، فكسره بدفعة واحدة، فدخلوا المبنى وأغلقوا الباب قبل أن يتمكن الزومبي من لمس سعيد، فتجمع كمٌ هائل من الزومبي قرب الباب.

سأل سعيد بجدية: [ما الذي يحدث؟!]

أجابت جيل: [إن الزمن عاد للخلف]

إسماعيل: [ألم أرك من قبل؟!]

سعيد: [إنها المرأة التي أتت إلى نفس المطعم البارحة]

[تذكرتها الآن... ولكن ما الذي تفعلينه هنا؟!]

كان سعيد وإسماعيل يتحدثان الانجليزية بطلاقة، وكذلك عبدالرحمن وحسن.

جيل: [سعدتُ بلقائكما من جديد...]

كارلوس: [جيد أنكما نجوتما... ولو لم نأتي، لكنتما منهم الآن]

سعيد: [وضح أكثر... لما هم مشهون ومتوحشون هكذا؟!]

جيل: [هذه ليست أول مرة يحدث ذلك... ولكن كيف وصلت العدوى إلى هذه الجزيرة؟!]

إسماعيل: [العدوة؟!]

[إنها قصة طويلة جداً...]

كارلوس: [منذ خمس سنوات، انتشر في مدينة راكون فيروس خطير أبتكرته شركة آمبريلا، وكان الفيروس ينتقل من شخص لشخص إذا عضه أو أكل جزءاً منه]

سأل إسماعيل: [وما الذي حدث لتلك المدينة؟!]

أجابت جيل: [لقد تم نفيها... حتى لا تنتقل العدوى]

قال سعيد: [مدينة راكون... لقد سمعت بها قبلاً... أجل سمعتُ بها]

تسائلت جيل: [ولكن... كيف وصل الفيروس إلى هنا؟! كيف؟!]

فكُسر الباب، ولم يكن لديهم طريق للهرب سوى باب واحد، ركضت جيل إلى الباب وحاولت فتحه، ولكنه كان مقفولاً، وبدأ تدفق كم هائل من الزومبي.

صرخ كارلوس: [حاولوا كسر الباب وأنا سأحاول ردعهم!!]

حاولت جيل من كسرالباب، ولكنها فشلت، فطلبت من إسماعيل وسعيد كسر الباب وهي ستساعد كارلوس، ضربت واحد وإثنان، وثلاث ولكنهم في تزايد، فهجم خمسة على كارلوس دفعة واحدة، وحاول ردعهم، ولكن دون جدوى،

وساعدته جيل، ولكن لا فائدة، أدرك سعيد ذلك، فمسك بفأس كبير كان موجود بالقرب من الباب، فرماه إلى جيل.

صرخ سعيد: [أستعملي هذا!!]

فمسكت بالفأس بحركة خاطفة، وقطعت عنق كل واحد يقترب منها، وفتت رأس كل متوحش يحاول لمسها، فأنقذت كارلوس، ولم يحتمل سعيد فركض باتجاه الباب وكسره بركلة قوية.

صرخ إسماعيل: [هيا لنخرج في الحال!!]

ركضوا جميعاً إلى الباب، وأغلقوه بإحكام شديد.

وعند حسن وآلبرت، كان عبدالرحمن محبوساً في الكبسولة وهو عاري الجسد، فملئها آلبرت بمحلول أخضر شفاف، وأخذ يلعب بأزرار الحواسيب، لتظهر لهما صور جسد عبدالرحمن وما قابليته لتحمل الفيروس والتأثير عليه، ومعلومات أخرى.

سأل عبدالعزيز: [ماذا سيحصل الآن؟!]

آلبرت: [علينا تزويد دماءه بالفيروس "جي"]

[ذلك الفيروس الذي أعطيتني أياه لأجربه؟!]

[نعم... إنه هو...]

[لقد كانت تجربةً رائعة... أستمتعت كثيراً...]

[ولكننا سنضاعف الذرات، سنزيد من قوتها لتتأقلم مع الفيروس الجديد، ولكن للأسف، الفيروس الجديد لا يعمل إلا بذرات مضعفة من الفيروس "جي"]

[وهل أنت من أبتكر الفيروس "جي"؟]

[كلا... إنه أحد عملائي... الدكتور ويليام]

[وأين هو الآن ذاك الدكتور...؟]

[ذلك الأحمق... حقن نفسه بالفيروس "جي" مما أدى إلى تحوله إلى وحش لا يهزم... ولكنه مات في النهاية]

[ياله من أحمق...]

ثم أضاف حسن: [متى ستحقن هذا السمين بالفيروس؟]

[لقد حقنته... ألا ترى أنه بدأ بالتغير؟]

لاحظ حسن أن جسد عبدالرحمن أصبح أبيضاً، وملامحه بدأت بالتغير.

><><><><><><><><><><

الفصل الرابع:- هناك خطأ ما

دخلوا المبنى وتجولوا فيه، لقد كان خالياً، ولكنه في نفس الوقت لم يكن مريحاً، وهدوءه الغريب يزيد من توترهم.

قالت جيل: [أقترح أن نذهب إلى مركز الشرطة، علينا أبلاغهم بهذا الأمر]

سعيد: [إنها على حق... يجب أن نبلغ الشرطة]

قالت جيل باصرار: [ليتني أعرف... كيف وصل ذاك الفيروس اللعين إلى هذه الجزيرة؟!]

كارلوس: [لا تشغلي بالكِ بهذا الأمر... يستحسن أن نخرج من الجزيرة]

إسماعيل: [دعونا نذهب إلى مركز الشرطة]

سعيد: [ولكن الزومبي منتشرين في كل مكان، كيف لنا أن نتجه إلى هناك؟!]

قال إسماعيل بتوتر: [حسن... حسن وعبدالرحمن لا يزالان في الفندق!!]

[يا إلهي، كيف نسينا أمرهما؟!]

جيل: [لا داعي لكل ذلك... يؤسفني أن أقول لكما بأنهما قد ماتا الآن]

سعيد: [وما أدراكِ بذلك؟!]

تذكرت أيامها العصيبة، وهي تشاهد موت أصدقاءها وتحولهم إلى زومبي، تذكرت أشياء كثيرة، وخصوصاً النمسيس الذي لاحقها حتى قتلته في النهاية.

اتصل إسماعيل إلى عبدالرحمن، فسمع حسن وآلبرت صوت هاتفه وهو يرن.

رد حسن: [مرحباً إسماعيل... أين أنت الآن؟!]

[حسن... عليكما الخروج من الفندق والاتجاه إلى مركز الشرطة...]

[ولماذا كل هذا؟!]

[صعب أن أشرح لك الآن... الكثير من الناس تحولوا إلى وحوش شرسة... حسن... حسن... رد علي يا حسن...]

آلبرت: [لماذا أغلقت الهاتف؟!]

[أغبياء... يريدونني أن أذهب برفقة عبدالرحمن إلى مركز الشرطة]

سعيد: [ما الأمر؟! لما أغلق الهاتف؟!]

[لا أعلم... ولكني خائف عليهما]

كارلوس: [ربما هجموا الزومبي عليهما وهما في الغرفة]

إسماعيل: [أتمنى أن لا يكون كلامك صحيحاً...]

[على العموم... علينا التحرك بسر...]

قاطعه صوت: [خشييياشخخييييششيااا]

خاف الجميع، وصرخ كارلوس: [لنخرج بسرعة!!]

ركضوا بسرعة إلى الباب، ولكن الصوت كان عالياً وهو في تزايد مستمر، وعندما وصلوا إلى الباب سقطت على الأرض جثة ضخمة تقف على أربعة أطراف تملك مخالب صويلة ولسان طويل كالسوط، وعيون كبيرة، وكان لونه شديد الحمرة بدون جلد، حتى أنهم لا ينظرون إلا إلى أحشاءه الداخلية مثل المخ والعظام ورئتيه.

صرخت جيل: [إنه نوع من المخلوقات التي أبتكرتها شركة آمبريلا... أنا أعرفها!!]

سعيد: [يا إلهي، إنه يتجه نحونا!!]

ركض الوحش بسرعة وقفز عالياً على جيل، التي حاولت الدفاع عن نفسها

بكل ما أوتيت من قوة، وساعدها كارلوس وسعيد وإسماعيل، وأبعدوا الوحش عنها، والتقط كارلوس الفأس الذي كانت تحمله جيل ورماه على رأسه، وفشطره نصفين ومات.

قال سعيد: [ياللهول، ما هذا الكائن؟!]

فسمعوا أصواتاً أخرى، وأتت مجموعة مكونة من خمسة وحوش، وكلهم من نفس الفصيلة، ذو مخالب طويلة ولسان طويل يتأرجح يميناً ويساراً.

صرخ كارلوس: [لا بد لنا من الهرب... لا نملك خياراً آخراً]

جيل: [لو كان معي مسدساً... لقتلتهم جميعاً]

ركضوا بعيداً، وكانت الوحوش أسرع منهم، فهي تتصلق الجدار وتقفز لمسافات خارقة، ولكنهم تمكنوا من الوصول إلى باب قبلهم، وقفزوا للخارج.

كارلوس: [ما يزالوا يلاحقوننا!! فالنفترق جميعاً ونلتقي في مركز الشرطة وأهم شيء هو أن تتحدوا خوفكم قبل كل شيء]

ركضوا جميعاً في طرق مخالفة، وتبع كل وحش منهم، إلا سعيد الذي تبعه وحشان، وركض بسرعة بين الحديقة العامة ومبنى صغير، ووجد بعضاً من الزومبي يأكلون رجلاً سميناً، ولم تمضي ثانية حتى لاحظ وجود سيارة أجرى مفتوحة ومحركها لا يزال يعمل، ركض إليها، وأغلق الباب وغادر من فوره، ورأى أن الوحشان يقطعان بالزومبي، ومن ثم تبعاه، وكانا يقفزان من مبنى إلى آخر بسرعة خاطفة، ولأن الأمر كان مخيفاً لسعيد، كانت دقات قلبه تزيد بشدة، وكأن زلزالاً حل بالمكان.

قفز واحد منهما على السيارة، فضغط على المكابح بقوة مما أدى إلى فقده للسيطرة واصطدام السيارة بمبنى قريب، ومات الوحش بعد أن ارتطم بقوة على الشارع، وانخلع دماغه، وخرج سعيد من السيارة قبل أن يصل الوحش الآخر، وكانت يده مكسورة ومجروحة، ولكنه بذل كل جهده لينجوا.

وفي مختبر آلبرت ويسكر الموجود فوق الفندق، كانت الكبسولة تحتوي على جسم مخيف، شديد القبح، رغم وسامة عبدالرحمن، وفيها محلول بنفسجي ممزوج بالحمرة، وكان على عبدالرحمن التغير، أصبحت أنيابه طويلة وزاد عرضه كثيراً، تغير لونه إلى البني الفاتح، وأصبحت أصابعه طويلة ذي مخالب صلبة مخيفة وتصل إلى ركبته، وكان مغمض العينين.

سأل حسن: [ماذا سيحدث الآن؟! أصبح جميلاً جداً]

تأمل آلبرت في عبدالرحمن: [غريب! يجب أن يصل الفيروس إلى كل أنحاء جسده، ولكنه لم يصل إلى بعض المناطق]

ضرب بقوة على الطاولة وهو يقول: [اللعنة! هناك خطأٌ ما...]

فتح الوحش المحبوس في الكبسولة عينيه، واتجهت نظراته إلى حسن، فخاف منه.

حسن بخوف: [يا إلهي! إنه ينظر إلي!!]

[لا تخف، فهو محبوس في كبسولة متينة جداً، لن يتمكن من الخروج]

ولكن الوحش كسر زجاج الكبسولة السميك، وخاف حسن لدرجة الموت، وعندما خرج الوحش قفز من سقف الفندق إلى الأرض.

قال آلبرت: [لم يكتمل نمو الفيروس بعد، ولكن دعنا نرى ما سيفعله]

سأل حسن: [إلى أين يذهب؟!]

[إنه يبحث عن طعام... يا ترى من سيأكل؟]

كان يأكل أي وحش أو زومبي يصادفه.

><><><><><><><><><><

الفصل الخامس:- الأفعى العملاقة

مضت ساعة تقريباً على ذاك اللقاء الذي دار بين جيل وكارلوس وإسماعيل وسعيد، ووصل كارلوس إلى مركز الشرطة أولاً، دخلها ليبحث عن أحد ما هناك ليطلب المساعدة للخروج من هذه الجزيرة.

تسائل: [ما من أحد هنا؟! أين هم الشرطة؟!]

ومن ثم دخل شخص آخر وكان يلهث: [هذا أنت... وأين باقون؟]

[لا أعلم يا إسماعيل... ولكني لا أجد أحداً هنا!!]

[لنخرج من هذه الجزيرة... أصبحت مليئة بالأموات... لم ينجوا أحد]

وصل أيضاً رجل ومعه فتى وكان قلقاً، صرخ الرجل بالعربية: [ساعدونا... إنهم مخيفون... ما الذي حدث للعالم...؟!]

لقد كان ينزف بشدة من ذراعه اليسرى، وسقط على الأرض.

سأله إسماعيل: [هل عضك متوحش؟!]

[نعم... عضني بشراسة وكأنه يريد أكلي...]

ثم وجه كلامه إلى كارلوس الذي لم يفهم شيئاً: [لقد عض من قبل الزومبي... ما الذي سيحصل له...]

قال كارلوس بخوف: [لن ينجو... سيموت لا محالة... وربما سنموت نحن أيضاً إن ظلينا في هذا المكان أكثر من ذلك...]

أخذ الرجل يتألم بقوة وهو على الأرض يتقلب هنا وهناك... والفتى يصرخ بأسمه –جاسم- حتى تغير لونه للأبيض وأحمرار عينيه، فأخذ يضربه على رأسه حتى خرج دماغه وتناثر الدم وكأنه مافورة قوية.

قال كارلوس: [كيف سنخرج من هذا الجحيم؟!]

أشمأز إسماعيل من مظهر الرجل الميت حتى تذكر أن والده يملك يختاً كبيراً.

فقال: [سأتصل بوالدي ليأخذنا من هذه الجزيرة... لما لم أفكر بذلك؟!]

كارلوس: [هيا بسرعة... هيا اتصل به...]

وجد إسماعيل هواتف على الطاولة والتقط واحداً منها ويبدأ الاتصال، ووصلت جيل إليهما وهي تقول: [وحش... وحش يا كارلوس...]

[ماذا؟!..]

وأخذ الجميع يركضون بسرعة عند الشاطئ لينتظرون والد إسماعيل الذي وعد بالاتصال عندما يصل إلى الشاطئ، وكان معهم الفتى الذي كان يبكي على أخيه الميت الآن.

[لقد رأيت وحشاً عندما أردتُ المجيء إلى هنا...]

كارلوس: [أتمنى أن نصل بسرعة...]

إسماعيل: [ماذا عن سعيد؟! هل سنتركه هنا؟!]

جيل بحزن: [لا أريد الاعتراف... ولكنني أعتقد بأنه مات الآن...]

كارلوس: [لقد مات الكثير من الأصدقاء يا إسماعيل... ليس أصدقاؤك أنت فقط]

هزت كلمات كارلوس مشاعر إسماعيل الذي لا يريد التصديق أو الاعتراف بهذا الشيء، ولكن هذا ما عليه أن يصدقه ويعتقد به.

توقفوا لوهلة عند حديقة الأزهار الكبيرة، ثم أخذوا يتحاورون عن الشاطئ الذي سيلتقون به والد إسماعيل باليخت.

إسماعيل: [إن الجزيرة ليست كبيرة جداً، وسنصل إلى الشاطئ بسرعة]

جيل: [آمل ذلك...]

كارلوس: [ولكن أين هو الاتجاه الصحيح؟]

سأل إسماعيل الفتى بالعربية: [ما أسمك يا صديقي؟]

[أدعى عُمر]

[هل تعرف هذه الجزيرة؟]

[ليس بالتأكيد... ولكن يمكن أن أساعدكم]

[هل تعرف أين أقرب شاطئ ممكن أن يكون؟!]

[أعتقد بأننا إذا دخلنا هذه الحديقة وعبرناها... سنصل إلى مركز تجاري، ومن ثم إلى شاطئ البحر]

وترجم إسماعيل كلامه لكارلوس وجيل، ولم تمضي سوى لحظات حتى وجدوهم الوحوش ذو الأغنية الرائعة –الزومبي- في كل مكان وخلف المباني وفي الحديقة، وكانت أشكالهم مخيفة حقاً فهناك مشوه الوجه، وهناك مسلوخ الجسد.

جيل: [علينا التحرك بسرعة...]

قال إسماعيل وهم يدخلون الحديقة: [يمكننا أستخدام هذا المسدس...]

أخرج من جيبه مسدساً ذو العيار الخفيف.

تسائلت جيل: [من أين لك هذا؟!]

كارلوس: [هل لديك آخر...؟!]

[كلا... لقد عثرتُ عليه في مركز الشرطة...]

قالت جيل: [ناولني أياه يا إسماعيل... فأنا خبيرة في أطلاق النار]

كارلوس: [نسين أمر المسدس... لبحثت عن آخر!!]

تفحصته جيل، ثم قالت: [مشحن بخمسة عشر طلقة... أتمنى أن يكفي]

وهم يمشون في الحديقة على عجل، يصادفون الكثير من الزومبي ومن بينهم الشرطة.

صرخ كارلوس: [ذاك الشرطي... إنه يحمل في يديه مسدساً!!]

فأطلقت جيل طلقة على رأس الشرطي ليسقط على الأرض ميتاً ويتدحرج المسدس إلى قدم كارلوس الذي حمله وأخذ بأطلاق النار ببراعة على رؤوسهم، كذلك جيل التي تصرخ بالتحرك بسرعة إلى نهاية الحديقة.

ولكنها لم تتوقع أبداً أن يعترض طريقها جسد ضخم جداً لو جلد أخضر جميل وطويل جداً.

رفعت الأفعى رأسها الضخم الذي كان أطول منهم، لتفتح فمها وتفصح هن أنيابين طويلين وينساب اللعاب على الأعشاب.

صرخ عُمر بأعلى صوته من شدة الخوف والهلع، فأكلته الأفعى بسرعة، وبلقمة واحدة فقط.. كان المنظر مخيفاً لدرجة لا يقاوم، وتذكرت جيل القصر والأفعى منذ سبع سنوات تقريباً، لقد كانت الأفعى تشبهها لحد كبير.

صرخت جيل بأعلى صوتها: [أهربوا في الحال!!]

هرب الجميع بطرق مختلفة، وكان كارلوس يطلق النار على الأفعى.

صرخت جيل: [هذا لن ينفع ضدها... لا ينفع]

فلحقته الأفعى وكانت تتحرك برشاقة وسرعة عالية جداً، ولكن كارلوس تمكن من الافلات منها بصعوبة عندما فتحت فمها لتأكله وقفز هو بعيداً عنها قبل

فوات الأوان، وأطلقت جيل طلقة أصابت عينها اليسرى، ويتناثر الدم منها وتتألم، وفهم كارلوس الفكرة فأطلق طلقة لتؤذي عينها اليمنى، لتفقد بصرها أخيراً.

صرخت جيل: [ابتعد عنها في الحال يا كارلوس!!]

فسمعتها الافعى لتنقض عليها كالطائر الجارح، وهربت منها جيل ولكنها لم تكن سريعة كفاية، فانقذها إسماعيل الذي سحبها بسرعة وأشار لها بالصمت...

قال كارلوس لنفسه: [يجب التخلص منها... ولكن كيف؟!]

جيل لنفسها: [ماذا سنفعل الآن؟! يبدو أن سمعها قوي جداً!]

همس إسماعيل في أذنها: [لنخرج ببطئ...]

ونظر إلى كارلوس وأشار له بالخروج ببطئ دون أصدار أي صوت، وكانت الأفعى ساكنة لا تتحرك، وبدا عليها وكأنها تلعب لعبة الثعلب والفأر.

لقد كانوا خائفين جداً منها، ووصلت جيل مع إسماعيل إلى الباب قبل كارلوس لأنه كان بعيداً عنهما، وحاول الأسراع ولكنه سرعان ما أدرك أن هذا ليس من صالحه، فلما وصل عندهما، كان الباب مغلقاً، فأراد كارلوس فتحه بحذر شديد، ولكن الباب أطلق صليلاً خافتاً... فانتبهت الأفعى إلى الصوت وبادرت بالهجوم وكأنها لم تأكل منذ سنوات عدة، فابتعد الجميع عن الباب لتكسره وتخلعه من مكانه.

فسقط جسم ضخم ذو مظهر مخيف ومخالب طويلة جداً على الأفعى وصار يمزقها ويقطعها أرباً أربا... وكان في قمة الوحشية وهو يخرج دماغها ويبدأ بأكلها وكأنه لم يذق طعاماً شهياً في حياته.

فركضوا جميعاً إلى خارج الحديقة، ويلحقهم الوحش.

الفصل السادس:- عندما تلتقي قلوب الصداقة

صرخت جيل: [أهربوا... تفرقوا...!!]

كان إسماعيل مبهوراً ومعجباً بضخامة الوحش، لقد كان بنياً ويسيل الدم من فمه بعد أن أكل، ويبدو أنه لم يشبع بعد، مخالبه تهتز وقدماه ستتحرك في أية لحظة، وأنيابه قوية جداً، مظهره مخيف جداً، وكان ذلك كله في المساء، ماذا لو كان في النهار؟!

هرب كارلوس وهو يدعو إسماعيل للهرب أيضاً، وكان الوحش يتجه إلى إسماعيل، الذي حاول الهرب منه، ولكنه كان يتبعه برفق قليلاً، وعرف كارلوس أن إسماعيل في خطر مؤكد، فأطلق عليه النار حتى أصابت رأسه، ولكنه لم يتأثر كثيراً، بل أنزعج من كارلوس وهرب من المكان بحثاً عن شيء آخر.

تعجب إسماعيل وجيل وكارلوس من هربه.

وعندما اجتمعا من جديد، قال كارلوس: [لما لم يهجم علي..؟؟!!]

إسماعيل بقلق: [وكأني أعرفه... أجل أعرفه]

فسمعوا خشخشة الأشجار القريبة منهم، وأستعد جيل وكارلوس لأطلاق النار، ولكنه كان سعيد الذي لم يعرفوا عنه شيئاً.

ارتاح كلا من جيل وكارلوس، وقالت جيل: [لقد أخفتنا...]

قال سعيد: [هل رأيتم ذاك الوحش؟... لقد رأيته عدة مرات... كم هو مخيف؟!]

إسماعيل: [لما أشعر بأنني أعرفه..؟!]

[أنت تتوهم ذلك... بالتأكيد]

كارلوس: [لنسرع... أقصد لنذهب إلى الشاطئ بسرعة... قد يصل والدك في أقرب وقت...]

تعجب سعيد: [والد من؟؟... ولماذا نذهب إلى الشاطئ؟؟]

إسماعيل: [علينا الخروج من هذا الكابوس بسرعة... هيا بنا..]

واتجهوا إلى الشاطئ، ولم يجرؤ سعيد على أعادة سؤاله لأنه فهم كل شيء يدور هنا.

وفي الجهة الأخرى، سأل حسن: [ماذا سنفعل الآن؟!... إننا نقف فوق هذا الفندق منذ ساعات]

قال آلبرت: [لا تقلق... ستصل المروحية قريباً... وسنقلع لنشاهد المسرحية... آمل أن يكن قد وصل إلى المستوى المطلوب]

[على تلك المروحية اللعينة أن تصل بسرعة... فأنا متلهف لمشاهدة التمثيل... لأن دوري كان كبيراً]

[لا تقلق... سترى كل شيء يعجبك...]

ووصلت المروحية إليهم، وركبوها بسرعة، وهم يحاولون الوصول إلى الوحش المرعب بسرعة، وكان في المروحية سائق واحد فقط، ويبدو أنه أتى من أمريكا.

وفي ذلك الوقت، كان الجميع يمشي في شارع مليء بالزومبي، ولم تبقى سوى طلقات قليلة والزومبي في هجوم مستمر وعنيف، ولقد كانت ثيابهم ممزقة ووجوههم مسلوخة ومأكولة، والأبطال يحاولون الهرب حتى يصلوا للشاطئ بسرعة.

وأخذ كارلوس يبحث عن سيارة أو أي شيء يأخذهم إلى هناك.

قالت جيل: [هناك شاحنة صغيرة، حاول أن تقودها وأنتم أصعدوا بسرعة إليها]

فتح كارلوس الباب ولكن لا يوجد أي مفتاح فيها، فقال لجيل: [غطيني... سأحاول تشغيلها بالأسلاك]

صعد إسماعيل وسعيد إلى الشاحنة الصغيرة، وأخذت جيل تطلق النار على كل زومبي يحاول الاقتراب، لقد كانت تطلق على رؤوسهم ببراعة تامة، لا عجب في ذلك لأنها أحدى أعضاء فرقة ستارس وأحد الناجين من كارثة مدينة راكون، وبعد محاولات مستمرة من كارلوس لتشغيل الشاحنة، تمكن من تشغيلها.

صرخ إلى جيل وهو يغلق الباب: [أصعدي معهم لأنني سأنطلق الآن!!]

وهذا ما فعلته، وسار يقود السيارة بسرعة.

قالت جيل وهي تنظر إلى ساعة يدها: [لم تبقى سوى ساعة حتى شروق الشمس]

إسماعيل: [أجل... لقد تغير الجو... أصبحت السماء زرقاء الآن]

سعيد: [ماذا عن حسن وعبدالرحمن؟؟!!]

إسماعيل: [لا أعرف... أشعر بأننا سنغادر من دونهم]

جيل: [أكره قول ذلك... ولكنهما بالتأكيد قد ماتا...]

سعيد: [لا أستبعد ذلك...]

أصبح كِلا من سعيد وإسماعيل في قمة الحزن، ويكادا أن يبكيا لولا تحملهما لهذا الموقف الغريب، والمخيف، لقد شاهدوا أشياء غريبة جداً.

سألت جيل: [متى سيصل والدك يا إسماعيل؟]

أجابها: [قال بأنه سيكون هنا خلال ثلاث ساعات...]

جيل: [ومضت أكثر من ساعتان على آخر حديث بينكما... أرجو أن يكون بخير]

سعيد: [وماذا عن الجزيرة؟؟!!]

جيل: [على الحكومة أن تنفيها نفياً كاملاً...]

إسماعيل: [ماذا تعنين؟!]

جيل: [تماماً مثل ما حدث منذ خمس سنوات... عندما نفت الحكومة مدينة راكون حتى لا تنتقل العدوى إلى الدول المجاورة... ووجود هذه الجزيرة خطرٌ على الدول المجاورة... يجب تفجيرها]

سعيد: [يا إلهي... ماذا عن الوحش؟]

جيل: [بما أنه سيكون هنا في الجزيرة... فإنه سيموت لا ريب...]

وفجأة! سمعوا صوت مبنى قريبٍ منهم يدمر.

تعجب الجميع ودهشوا، قال إسماعيل: [ما هذا؟؟.. كيف دمر؟؟]

سعيد: [شيئاً ما قد حدث بالتأكيد...]

وبعد دقائق بطيئة مملة، ثم ظهر شيئاً أفزعهم يجري بسرعة من بين الغبار الذي أحدثه انهيار المبنى، شيء ضخمٌ جداً ويجري وكأنه قط شرس.

صرخت جيل لكارلوس: [كارلوس...!! زيد السرعة إنه الوحش!!]

كانوا متشبثين بالشاحنة جيداً، وهم بنظرون إلى الوحش المخيف الذي يحاول اللحاق بهم.

قال إسماعيل: [إنه ليس غريباً عني... أنا أعرفه!]

سعيد: [تعرفُ من؟!]

إسماعيل: [أنظر إلى هذا الوحش جيداً يا سعيد... ألم تره من قبل؟!]

حاول سعيد التدقيق جيداً، ولكنه قال: [أعرفُ وحشاً هل أنت مجنون؟!]

ووصلوا إلى الشاطئ... ولكن أين أبا إسماعيل؟!... والوحش خلفهم!!

><><><><><><><><><><><

الفصل السابع والأخير:- الغدار

قفز الوحش بقوة للأعلى على الشاحنة، فتقلبت وكأنها لعبة، وتناثر الجميع بين رمال الشاطئ، وكل واحد منهم يبعد عن الآخر مسافة بعيدة.

وكان الوحش ينظر إلى سعيد بعد أن انفجرت الشاحنة محدثةً ناراً كبيرة مضيئة المكان، رغم اقتراب شروق الشمس.

لقد أصيبت جيل، وتعرض كارلوس لكدمات قوية، وإسماعيل يمسك ذراعه وكأنها كسرت.

بدأ الوحش الشرس يتجه إلى سعيد بخطوات متثاقلة وهو يصدر صوتاً غليظاً دليل على الخطر والعنف: [نياااخخييييييحيييميييياااااااااا]

صرخ إسماعيل: [أهرب يا سعيد!!]

سعيد من شدة الخوف والرعب جالسٌ على الرمل بلا حراك، وقدماه ترتجفان بوضوح، وإسنانه تصطك بقوة مصدرةً صوتاً واضحاً، لم يمر بهذا الظرف من قبل، إنه أصعب موقف شاهده في حياته.

جيل: [أهرب إيها الأحمق سيقتلك!!]

رفع الوحش مخالبه الحادة عالياً، وهو يطلق صرخات تشعر السامع وكأنه في كابوس مخيف لا نهاية له، وأدخل مخالبه في بطنه بقوة مخرجاً أياه من الطرف الآخر.

صرخ إسماعيل حتى آخر نفس: [لاااااااااااااااااااااااااااااا!!]

وأغمض كِلا من جيل وكارلوس عيناهما وقد صدا عن المنظر المخيف، فبعد أن غرس مخالبه في جسده، شطره إلى نصفين ودمه يتطاير وكأن قنبلة مائية ملونة بالاحمر أنفجرت.

وخرجت جميع أعضاءه، الأمعاء... والمعدة... حتى القلب، ولم يكتفي بذلك بل مزقه أمام ناظري إسماعيل إلى قطع صغيرة، وأشلاء كثيرة.

[خشيااااخخخشششششششييييييعععععععععااااااااا]

قال كارلوس مندهشاً: [كم هو عنيف..!!]

كان إسماعيل ينظرُ إلى أشلاء سعيد في هدوء شديد، وقلبه يخفق بشدة على ما رآه، لم يتوقع أن يفقد ثلاث من أصدقاءه الأعزاء في ليلةٍ واحدة! وكانت جيل تشعر به كثيراً، فطالما خسرت الكثير من الأصدقاء بسبب الحرب الفيروسي التي دمرت ماضيها وحاضرها الآن، ولكنها لن تجعلها تدمر مستقبلها.

وقفت جيل على قدميها وهي تصرخ للوحش: [من ورائك؟!... من صنعك؟!... من جعلك سلاحاً لا يرحم؟!]

وفجأة وصلت المروحية وهي تحمل حسن وآلبرت الذي كان يضحك.

تعجبت جيل: [من..؟!... الكابتن ويسكر؟!]

قال آلبرت: [من... جيل؟!... مضى وقتٌ طويل على آخر لقاء بيننا أليس كذلك أيتها المخلصة؟!]

[كان علي أن أعرف أنك أنت خلف انتشار عدوى الفيروس في هذه الجزيرة]

[إنها مجرد تجربة... في الحقيقة لقد قررتُ جعلها حقل تجراب... ولكنها تجربة واحدة فقط]

ومن ثم أخرج مسدساً يحمل حقنة فيها محلول أسود محمر، وأطلقه على الوحش، الذي شعر بدوار جعله يسقط على الأرض ويفقد سيطرته.

صرخ حسن بسعادة: [وأنا كنتُ سبب انتشارها... أنا من نشرها في الجزيرة]

عندما سمع إسماعيل صوت حسن، نظر للمروحية مذعوراً.

قال: [حسن!!... هذا أنت؟!]

نظر إلى إسماعيل متعجباً: [إسماعيل أنت هنا؟!... توقعتك ميتاً]

[لقد مات أصدقاءنا يا حسن... لقد ماتوا جميعاً]

[ماذا؟!... ولكن عبدالرحمن قد تحول إلى هذا الوحش الكاسر]

نظر إسماعيل إلى الوحش: [ما الذي تعنيه؟؟!!]

[إن هذا الوحش هو عبدالرحمن... لقد حولناه إلى وحش كاسر لا يقهر... أليس هذا رائعاً؟!]

نظر إسماعيل إلى الوحش في حزنٍ شديد ممزوج بالحيرة والعجب.

قال: [لا عجب لشعوري بمعرفته!]

دفع آلبرت حسن إلى الأرض، وسقط على رمال الشاطئ.

سأل حسن بتعجب: [لما دفعتني؟!]

[انتهت مهمتك... لم أعد أحتاجك...]

[ماذا؟!]

[كما سمعت... وسأعطيك ملحوظة، فمن يخون أقرب أصدقاءه لا أثق به]

صرخت جيل: [تماماً كما فعلت أنت... خنت أقرب أصدقاءك]

إنها تقصد كرس ريدفيلد، أقرب صديقٍ له، لقد خانه، وخان مجموعته كلها وحاول قتلهم بمحاولات كثيرة، ولكنه أخفق.

[لا يهمني شيء... ستموتين هنا أيضاً يا جيل]

[لن تتمكن من تحقيق طموحك السخيفة، لأننا سنكون لك بالمرصاد... تذكر ذلك جيداً]

[لن أنسى هذا أبداً يا جيل... أنا حقاً سعيد لرؤيتكِ هنا... كنتُ أتمنى المكوث لأرى موتك... ولكنني مستعجل، وعلي الذهاب لأرى نتائج التجربة]

[لن يكون لك ما تريد...]

ضحك آلبرت ضحكة شريرة ماكرة وغادرت المروحية على الفور.

أصبح الأمر حزيناً لحسن بعد أن رماه آلبرت، لقد خانهم جميعاً، وتسبب في موت الكثير من الأبرياء بسبب ذاك الرجل.

أقترب إسماعيل من حسن وهو يكاد أن يبكي، واقتربت جيل أيضاً، ثم وصل كارلوس.

قال حسن بصوتٍ مخنوق: [إسماعيل... أنا...]

لطمه على وجهه بقوة وبصق عليه، وقال له: [قتلتهم من أجل ماذا؟!... هاه؟!]

هنا أذرف حسن دموعه وهو يقول: [لقد أعمى بصيرتي، وجعلني أحب فكرة تحويل عبدالرحمن... لم أتوقع أنه سيموت... لم أكن أعلم أن ذاك الوغد يخدعني طيلة الوقت!!]

لم تفهم جيل وكارلوس حوارهما لأنهما كانا يتحدثان بالعربية.

كان إسماعيل قد وصل حده من الغضب، فمسك رقبته وهو يقول: [سأقتلك!!]

فابعدته جيل عنه، وسمعوا صوت الوحش قد نهض من جديد، وصوت اليخت الذي وصل لتوه.

قال كارلوس: [يبدو أن والدك قد أتى يا إسماعيل]

ونظروا جميعاً إلى الوحش في فزع وهم ينظرون إليه وهو يتحول أكثر وتظهر له أذرع جديدة، وتضاعف حجمه كثيراً، ومن ثم أكتمل التحول بعد أن

ظهرت له أجنحة بنية جلدية كبيرة كأجنحة الخفاش، وها هو الرسام قد أضاف لمساته على لوحة الوحش.

صرخ أبو إسماعيل: [هيييييه، يا شباب أصعدوا بسرعة!!]

قالت جيل: [هيا لنغادر قبل أن يلحقنا ويقتلنا!]

ركض الجميع باستثناء حسن الذي كان ينظر إلى الوحش المخيف.

مسك كارلوس يده وأخذ يسحبه، ولكنه أفلت منه وهو يقول: [أهربوا جميعاً، وأنا سأوقفه بنفسي...]

صرخ إسماعيل: [هل أنت مجنون؟!]

[نعم مجنون... لأنني أنا من جعل ذاك الحقير يحول عبدالرحمن إلى هذا المخلوق... وأنا من سيوقفه]

نظر إسماعيل في عيني حسن الخوف والشجاعة والندم، فقال له: [ستموت... وأبقى أنا وحيداً]

قال له بابتسامة: [لن تبقى وحيداً... فنحن سنكون في قلبك دوماً...]

ركبت جيل اليخت، ولحقها كارلوس، وبقي إسماعيل وحسن على الجزيرة.

صرخ أبو إسماعيل: [بسرعة يا أولاد!!... إنه على وشك أن يقتلكم!]

طار الوحش في الفضاء بأجنحته القوية، وحط بالقرب من حسن وإسماعيل.

صرخ حسن إليه: [عبدالرحمن... سأكون ضحيتك القادمة!... ولكني لن أجعلك تقتل أحداً آخر... لأنك ستكون ضحيتي كما أنا ضحيتك]

رفعت جيل مسدسها وأطلقته على رأس الوحش الذي أنزعج من فوره، ولم تجد صعوبة في ذلك لأن جسده أصبح كبيراً جداً، فتضايق الوحش وصار يحلق من جديد.

قال كارلوس: [لا بد من الصمود حتى النهاية]

جيل: [رغم عدم توافر سوى القليل من الطلقات، إلا أننا سنبذل ما بوسعنا]

دخل أبو إسماعيل إلى اليخت وأخرج بندقية، وسار يطلق النار على الوحش الذي يحلق فوقهم تقريباً.

صرخ حسن: [لااا... أهربوا أنتم... لن أدعه يلحقكم]

فطار الوحش إلى حسن، وبلمح البصر قطع رأسه أمام إسماعيل، إذ أصبح أمامه جسد بدون رأس، وسقط جسده على الأرض وقد تناثر الدم في الهواء، وتقطر القليل منه على وجه إسماعيل الذي تمنى الموت هو الآخر على يد هذا الوحش الذي كان يمسك برأس حسن بين مخالبه ويفعصه ليخرج دماغه وعيونه تسقط على الأرض.

وأشرقت الشمس، والوحش في الفضاء، وعندما لامسته أشعة الشمس، أصبح يصرخ ويتألم.

[أأأأأأأووووووننننننيييييييييييييااااااااااخخخخخخخخخخششششششيييييي يخخخخخخخخخخييااااااااا]

وصرخت جيل لكارلوس: [إنها فرصتنا]

وأطلقا آخر طلقة لكل منهما على رأس الوحش الذي انفجر من فوره أثر تأثره بأشعة الشمس، وسقط على الرمال وأجزاءه تتفتت وتذوب حتى عاد إلى جسده الطبيعي ولكن بدون ثياب... عاد عبدالرحمن كما كان.

تعجبت جيل وكذلك كارلوس.

قالت: [لم أرى فيروساً يعيد المتحول جينياً كما كان في السابق!]

قال: [إنها الشمس... يبدو أن آلبرت أخفق في هذه التجربة...]

[ألا يزال على قيد الحياة؟!]

وضعت أصبعها على حبل وريده الموجود في الرقبة، ونظرت إلى كارلوس وأبو إسماعيل وهي تومئ لهما بالنفي... إنه ميت.

وكان في الجهة أخرى إسماعيل يبكي بدموع الصداقة على رأس حسن وأشلاء سعيد وجسد عبدالرحمن، كانت دموعه ساخنة تبلل وجهه.

وبعد أسبوعٍ واحد تم تطهير الجزيرة من الفيروس بدون أستخدام صواريخ نووية لنفيه، وعادت الحيوية إلى تلك الجزيرة.

><><><><><><><><><><

الخاتمة:-

كانت جيل في المطار تنتظر طائرتها، وبعد لحظات وصل كارلوس الذي سيقلع الآن، ولكنه يريد توديعها.

قالت له: [تمنيتُ أن أراك في ظروفٍ أجمل من هذه]

[وكأن الزمن عاد للوراء... إلى خمس سنوات... إلى مدينة راكون]

[التي كانت ضحية أعمال آمبريلا الشريرة]

[لا تقلقي... بالتأكيد سيمحى هذا الفيروس من كوكب الأرض... لا بد لنا من حذفه نهائياً]

وبعد لحظات، وصل إسماعيل إليهما، وحياهما ثم قال: [أتيتُ لأودعكما...]

جيل: [نأسف على ما حدث معك...]

قاطعها: [لا عليكِ... من دونكما لمتُ أنا أيضاً...]

كارلوس: [شكراً لقدومك يا إسماعيل... أتمنى أن تتحقق كل أمانيك]

ثم أعلنت إدارة المطار أن الطائرتان اللتان سيركبها كارلوس وجيل على وشك الأقلاع.

قال إسماعيل: [حان وقت الرحيل... وداعاً]

جيل وكارلوس: [إلى اللقاء...]

وغادر المكان... ثم توجها إلى الطائرتان، وكان كارلوس يقول: [أتمنى أن ألقاكِ في ظروفٍ أجمل من هذه]

قالت: [وأنا كذلك... إذن... إلى ذلك الحين]...

وركبت طائرتها وهي تحلم بحياة أفضل من هذه.

وإما عن كارلوس كان يجلس بالقرب من النافذة وهو يفكر بالذي حدث في الجزيرة.

وإسماعيل يقود سيارته وهو يبكي على رحيل أصدقاءه الثلاثة الذين ماتوا أثر ذاك الحادث المشين، ولن ينسى ذاك اليوم طيلة حياته، ودموع الصداقة تتناثر على وجهه أكثر وأكثر...

><><><><><><><><><><><><

الشر المقيم هي أحدى أجمل الالعاب اللائي لعبتها على اجهزة الحاسوب، فمن شدة حبي لها ألفتُ عنها هذه القصة القصيرة التي آمل أن تعجبكم...

للتعليق على الكتاب يمكنكم ارساله على ايميلي..

Dante_uae@hotmail.com

ترتيب هذه القصة بين مؤلفاتي هي السادسة.

ولتحميل المزيد من قصصي... في هذا الرابط

http://www.4shared.com/dir/14410692/2523f96d/sharing.html

تم بحمد الله